[ 111 ] وسفه الحق (1). [ والسلام (2) ]. وكتب إليه عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص إلى على بن أبى طالب. أما بعد فإن الذى فيه صلاحنا وألفة ذات بيننا أن تنيب إلى الحق (3)، وأن تجيب إلى ما تدعون إليه من شورى (4). فصبر الرجل منا نفسه على الحق، وعذره الناس بالمحاجزة. والسلام. فجاء الكتاب إلى على قبل أن يرتحل من النخيلة. نصر: عمر بن سعد، عن أبى روق قال: قال زياد بن النضر الحارثى لعبد ا بن بديل بن ورقاء: إن يومنا ويومهم ليوم عصيب، ما يصبر عليه إلا كل مشيع القلب (5)، صادق النية، رابط الجأش. وايم ا ما أظن ذلك اليوم يبقى منا ومنهم إلا الرذال (6). قال عبد ا بن بديل: وا أظن ذلك. فقال على: ليكن هذا الكلام مخزونا في صدوركما، لا تظهراه ولا يسمعه منكما سامع. إن ا كتب القتل على قوم والموت على آخرين، وكل آتيه منيته كما كتب ا له. فطوبى للمجاهدين في سبيل ا، والمقتولين في طاعته.

---

(1) غمص الناس: احتقرهم ولم يرهم شيئا. وسفه الحق، مختلف في تأويله، قيل معناه سفه الحق تسفيها. وقال الزجاج: سفه في معنى جهل. وهو اقتباس من حديث لرسول ا رواه ابن منظور في اللسان " غمص ". (2) زاد ان أبى الحديد بعد هذه الكلمة: " قال نصر: وهذا أول كتاب كتبه على عليه السلام إلى عمرو بن العاص ". (3) أناب: رجع. (4) ح: " إلى ما ندعوكم إليه من الشورى ". (5) المشيع القلب: الشجاع. (6) الرذل، والرذال، والرذيل، والأرذل: الدون الخسيس. (*)